

# سورة الحج بشأن زيارة بيت حرة الباب في شيراز

حرة بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



سورة الحج (شيراز) - حرة بهاء الله - آثار قلم اعلى، جلد ٢، ١٥٩  
بديع، الصفحات ٤٠٨ - ٤٢٩

هذه سورة الحج قد نزلناه بالفضل ليستقرب بها العباد إلى الله ربهم ورب البيت العظيم

## هو المهاجر العزيز البديع

تلك آيات الله قد نزلت حينئذ عن قطب البقاء مقام الذي يطوفن في حوله أهل سرادق الكبرياء ثم أهل ملاء الأعلی ثم الذينهم سكنوا في جنّة المأوى ثم الذينهم استقروا على مقاعد القصوى عند سدرة المنتهى كذلك نزل حينئذ من لدى المهيمن العزيز القيوم وإن هذا الكتاب عليّ بالحق إن أنتم تعرفون ثم كتاب محمد رسول الله ثم من قبله ما نزل على الروح ثم ما نزل على الكليم إذا فارقته لعلكم تكونن من الذينهم يفقهون ويا قوم اتقوا الله ولا تتبعن الذينهم يأمرؤكم بالغلّ والبغضاء ويصدونكم عن سبيل الله اتقوا الله ولا تكونن من الذينهم بآيات الله هم يعترضون ثم يكفرون قل إن تكفروا بهذه الآيات فبأيّ حديث آمنتم بمظهر نفس الله إن أنتم تعلمون ويا قوم لا تلتفتوا اليوم إلى يمينكم ولا شمائلكم ثم التفتوا إلى جهة العرش هذا المقام المقدس المحمود مقام الذي يطوفن في حوله أرواح المقربين ثم هياكل المرسلين ثم أفئدة الكروبيين إن أنتم تشعرون ويا قوم لا تكفروا بآيات الله بعد الذي جعلها الله حجة عليكم وعلى من على الأرض وهذا ما نزل في صحائف عزّ محتوم التي رقت فيها أسرار ما كان وما يكون كذلك نلقي عليكم ما يقلبكم عن كلّ الوجوه إلى وجه الله العزيز المشهود ثم اعلموا يا قوم بأنّ الروح أراد أن يخرج عن بينكم مرة أخرى بما اكتسبت أيدي الذينهم كفروا بآيات الله في أزل الأزال وكانوا حينئذ أن يكفرون قل تالله إنه قد



ORIGINAL



AUDIO

كان بينكم في سنين متواليات وشهور متتابعات وأيام معلومات وأنتم ما عرفتموه بل كنتم في كل حين أن تجدون هذا الجمال الذي أشرق عن أفق الروح وهذه الآيات التي نزلت عن سماء قدس مرفوع تالله إذا يرجع نسائم الله إلى رضوان البقاء ثم شمس العماء إلى ميادين السناء إذا أنتم بعده لا تكونن من الذينهم تفتنون أن اثبتوا على أمر الله وحجته ثم برهان الله وآياته ثم ظهور الله وسلطنته ثم هيمنة الله واقداره ولا تكونن من الذينهم بكل نعيق يتحركون أن اصطبروا على الأمر بحيث لا يزل أقدامكم ولو يقوم عليكم كل من في السموات والأرض وهذا وصيتي عليكم إن أنتم تسمعون قل إن تقومن عن النوم وتشهدن الشمس غائبة عنكم فمن يأتيكم بأنوار عز محبوب وإن تصبحوا ماء الحيوان من أفدتكم غورا فمن يأتيكم بكؤوب السلسيل والكافور تالله يا قوم هذا حرم الله بينكم وشريعته فيكم ويريد أن يستر وجهه خلف الحجاب بما اكتسبت أيادي أولي الأبواب الذين يحسبون في أنفسهم بأنهم مهتدون قل تالله إذا يبكي عين علي في رفيق الأعلى ثم عين محمد في أفق الأبهى ثم عين الروح في جبروت العما ثم عين الكليم في مواقع القصوى وتصح أفئدة الحوريات في الغرفات إن أنتم تسمعون قل يا قوم تالله هذا الغلام الذي قد أظهره الله بينكم على جماله ثم بهائه ثم عزه وكبريائه ثم ظهوره وإجلاله وأنتم فاعلمتم به ما لا فعل أحد بأحد وبذلك تشهد ألسنكم إن أنتم تنصفون ويا قوم خافوا عن الله ولا تكفروا بنعمته بعد الذي نزلت من سماء عز محبوب ويا قوم لا تختلفوا في أمره ولا تلتفتوا إلى الذينهم تجدون في قلوبهم البغضاء من هذا الغلام الذي ظهر على هيكل البيضاء بين الأرض والسماء وقدس الله جماله عن أنظر المشركين كما أنتم تشهدون إن المشركين يظنون بأنهم كانوا معي وشهدوا جمالي لا فونفسي الظاهر المهيمن العزيز المستور وما وقع عيون أحد على جمالي إلا الذينهم انقطعوا عن كل ما يذكر عليه اسم شيء ومن ورائهم عيون العظمة ثم أعين الذينهم في حول العرش كانوا أن يطوفون إذا لن يشهده أعين المنافقين بعد الذي بذرة من شعاعه خلقت الشمس وأنوارها ثم النور وضيائه ثم الظهور وكبريائه إن أنتم تفقهون ويا قوم لا تكفروا برهان الله بعد الذي ظهر على هيكل الإنسان ويتلي عليكم في كل حين من آيات الله لعل يخرجكم عن ظلمات الأيام ويقربكم إلى شاطئ قدس محبوب ويا قوم فانظروا بعيونكم ثم تفكروا بقلوبكم في آيات الله لعل يجذبكم ما ودع فيها وينقطعكم عن كل الجهات ويخلصكم لوجه الله المهيمن العزيز القيوم ويا قوم إن تكفروا بما نزل حينئذ فبأي شيء أنتم تقرون ويا قوم إن تعرضوا بما نزل عليكم من جهة العرش فبأي جهة تطمئنون قل لن يغنيكم اليوم شيء إلا بأن تنقطعوا عن كل من في السموات والأرض وتسرعن بأنفسكم وأرواحكم إلى كنز الله المهيمن العزيز المشهود ويا قوم خافوا عن الله ولا تختلفوا فيما وصاكم به بالحق ولا تتبعوا ساربع الأرض ولا تعقبوا كل مشرك مردود الذين يدعونكم إلى الشيطان ويأمرونكم بالإعراض عن جمال سبحان وفي كل حين كانوا أن يمكرون قل فوالذي نفسي بيده من يكون متمسكا بشيء عما خلق بين السموات والأرض لن يدر أن يتمسك بجبل حيي وإن هذا لحق معلوم ومن شرب قطرة عما جرت بين السموات والأرض لن يقدر أن يتقرب إلى بحري المقدس المتموج العزيز المحبوب ومن توجه إلى وجهه لن يستطيع أن ينظر إلى جمال الله العزيز المقدر الظاهر الباهر المخزون قل يا قوم لا تقطعوا الآء الله عن أنفسكم ولا نعمة الباقية عن أرواحكم ولا تكونن من الذينهم كانوا أن يقطعوا أن اصلحوا أمركم ثم اتحدوا في حيي وإن هذا خير لكم عما بينكم وعما تقولون وتفعلون ثم تعلمون كذلك علمكم قلم البقاء حين الذي اهتزت نسائم البهاء عن هذا الشطر المقدس العزيز المحبوب إذا ينادي منادي القدم عن ذروة الأعلى بأن

يا قلم البقاء لا توقّف على شيء ولا تمنع الممكّات عمّا عليك ربّك ثمّ رشّح على الموجودات من طمطمائم الذي قدّر الله في سرّك وإنّك أنت العليم في جبروت البدا بما مسّتك أنامل الكبرياء وكذلك تمتّ عليك نعمة ربّك ولكنّ الناس هم لا يشعرون أن يا منادي القدم كيف أحرّك على ما علّمتني في ملكوت القضا بعد الذي أشاهد بأنّ الذي بحرف من عنده خلقت حقايق كلّ شيء أراد ليثبت لهؤلاء إيمانه وهم لا يقبلون منه وفي كلّ حين كانوا أن يكفّروا وبذلك منعت عن الأذكار وإظهار الأسرار عمّا علّمتني أنامل المختار إن أنتم تفقهون قل قد انعدم رضوان لن يهبّ فيه نسائم حيّ وخربت بيوت لن يرتفع فيها بدائع ذكري وكسرت أقلام لن يحركّ على اسمي المهيمن العزيز القيوم قل يا قوم إنّي غلام الله بينكم وآيته الكبرى فيكم وآمنت بما عندكم من شرايع الله ودينه فبأيّ حجة أنتم تكفّرون ويا قوم تلك آيات الله نزلت عليّ بالحقّ وبلغتها إلى الشّرق والغرب تالله أن هي من تلقاء نفسي بل من لدن عزيز محبوب وإنّي لعبد آمنت بالله وآياته ولا أملك لنفسي حركة ولا سكونا ولا قياما ولا حيوة ولا مماتا ولا نشور وكلّما أسكن في البيت وأصمت عن الذّكر روح القدس يقوّمني على الأمر وينطقني بين السّموات والأرض وهذا لم يكن من عندي بل من عنده إن أنتم تعرفون ويا قوم فاستحيوا عن الله الذي خلقكم وسوّاكم ولا تفعلوا كما فعلوا أمة الفرقان بعليّ حين الذي جاءهم على ظلل الأمر بربوات قدسه وأنكروه إلى أن قتلوه وكانوا بآياته يلعبون كما أنتم تلعبون وإذا يدخلكم أحد بلوح الله وأثره لن تلتفتوا إليه ولن تأخذوه وإذا أردتم الإحسان برّبكم المنان تأخذونه بإحدى يديكم ثمّ تضعونه على الأرض استكبارا على الله المهيمن القيوم بعد الذي بحرف منه خلقتم وخلق ما عندكم وكلّ من في السّموات والأرض ويشهد بذلك ذواتكم إن أنتم تنكرون تالله يكفّيك هذه الذلّة في تلك الأيام بحيث تدعون الناس إلى ما عندكم وإذا قيل لكم بأيّ حجة تقرّثون الآيات وإذا يتلى عليكم آيات الرّحمن تنكصون على أعقابكم ثمّ تنقلبون قل يا قوم موتوا بإعراضكم تالله هذا نفس عليّ بالحقّ قد جائكم بنعمات قدسه وينطق بين السّموات والأرض بأنّه لا إله إلا أنا العزيز المهيمن المقتدر الموعود قل تالله يا ملأ الإعراض أنتم وما عندكم من الغلّ والبغضاء عند الله ككفّ تراب أو كقبضة طين مسنون وإنّا لو نريد لننشأ خلقا أخرى فسوف ننشأها بالحقّ رغما لأنفسكم إنّه ما من أمر إلا بعد إذنه وما من حكم إلا بعلمه يفعل ما يشاء بقوله كن فيكون أن يا محمّد إنك إن تريد أن تسير في الأرض من برّها وبحرها وجبلها وسهلها وميادينها وقرائها سير بأمر من عندنا وسلطان من لدنا وأنا المقتدر على ما أشاء وأنا المهيمن القيوم ثمّ اجعل ذكري أمامك وحيّ عن ورائك واسمي عن يمينك وحفظي عن يسارك وهذا خير لك عن كنوز السّموات والأرض وعمّا لا تدركه النفوس والعقول ثمّ استقم على حبّ موليك ولو يمطر عليك من سحاب القضاء سيوف البغضاء فتوكّل على الله العزيز المتعالي المحمود وإن يمسّك خير فاشكر ربّك وإن يصبك ضرّ فاصطر بل في كلّ الأحوال فاشكر ربّك ولا تجزع عمّا يرد عليك في حبّ الله وهذا وصيّتي عليك وعلى الذين يريدون أن يدخلوا عرش الرّحمن ثمّ بين يديه يسجدون وإن يظلمك أحد لا تتعرّض به دع حكمه إلى الله وإنه يأخذ حقّ المظلوم عن الذينهم يظلمون أن اعصم في كلّ الأمور بالله ربّك وإنه يكفّيك عن كلّ من في السّموات والأرض إنّه ما من إله إلا هو له الخلق والأمر وكلّ بأمره يعملون إياك أن لا تنس ذكري ولا تستأنس بأعدائي لأنّ الشّيطان يذهب عن قلوب الإنسان نفحات الرّحمن وهذا أحسن النّصح منّي عليك فاسمع ثمّ اعمل بما أمرت من لدن عزيز قيوم قل يا قوم اتقوا الله ولا تفسدوا في الأرض ولا تكوننّ من

الذينهم يفسدون ولا يشعرون وله علم السموات والأرض يعلم ما يحرك في الأكوان وما يجري على اللسان وإنه هو الحق علام الغيوب لن يغرب عن علمه من شيء ولن يفوت عن قبضته حكم السموات وكلّ عنده ككفّ تراب محدود

أن يا محمد طهر قلبك عن كلّ الأذكار لينطبع عليه مرآت ذكر ربك المختار وإنّ هذا يغنيك عن كلّ شيء إن أنت من الذينهم يعرفون ثمّ زين نفسك بالإنقطاع وإنه رداء الرحمن على هيكل الإنسان إياك أن لا تعرّ جسدك عن هذا الفضل المبارك الميمون ثمّ خلص نفسك عن الدنيا وما فيها لأنها لن ينفعك في شيء وما ينفعك ما يجري من كوثر القدس من هذا القلم المبروك كن منادي الله في كلّ ما سويه وذكرهم بأيام التي فيها يستوي الرحمن على عرش الغفران قل تالله تلك الأيام أيامه ولكنّ الناس في وهم أنفسهم مغرّقون وإنك يا محمد إن تريد أن تطير في هذا الهواء الذي انبسط في هذا السماء ينبغي لك بأن تعرج إلى مقام الذي تشهد كلّ الأسماء في ظلّ اسمك وكلّ الصفات على فناء صفاتك ومن دون ذلك لن تقدر أن تدخل في هذا السرادق المنير المحمود إذا فاجهد في نفسك لتكون قابلا لهذا المقام العزيز المحبوب كذلك يأمرك هذا العبد في هذه الأيام التي أراد أن يخرج عن بين هؤلاء الذينهم كفروا بآيات الله المهيمن القيوم وإذا تتلى عليهم آيات ربهم يضحكون في أنفسهم ثمّ بها يستهزئون وإنك أنت يا محمد إن تقدر فخرج عن تلك الأرض قبل أن يرفع ضجيج الحسين بين السموات والأرضين حين الذي يخرج عن بين أحبائه وبذلك تجري الدموع عن عيون المرسلين قل يا ملأ البيان أما وعدتم بظهور الحسين بعد ظهور القائم تالله هذا الحسين بالحقّ قد جائكم بحجة تعجز عنها كلّ من في السموات والأرضين وأنتم ما عرفتموه على قدر سم الإبرة وكفرتم بما جاء به من لدى الله العزيز المقتدر القدير وأنتم إن لن تقرّوا بما يلهمني الروح وهذا ما وعدتم به الألواح ويشهد بذلك ألسنكم وعن ورائها لسان صدق عليم قل كذلك ختم الله على قلوبكم وأبصاركم إنه ما من حاكم إلا هم يحكم لمن يشاء بعدل من عنده وإنه هو العزيز الكريم أن يا محمد فانصر ربك بما استطعت في تلك الأيام التي قاموا عليه أهل النفاق ولا تخف من أحد فتوكل على الله العزيز الجليل وإن ترد على محضر الناس ولن تجد منهم روائح حيي فاعرض عنهم ولا تقعد معهم ثمّ تجنّب وكن في حفظ مبین وإذا رأيت أحدا يدعوك إلى بغض الغلام فاعلم بأنّه هو الشيطان قد ظهر على هيكل الإنسان إذا فاستعذ بالله ربك وإنه يحفظك عن ضرّ الشياطين طهر نفسك ثمّ طهر الناس من هذا الكوثر الذي نزل عن يمين العرش ويقدّس منه قلوب العارفين ذكّر نفسك ثمّ ذكّر الناس ليأثر قولك في العالمين كذلك علمك لسان القدرة والعظمة فمن أصدق من الله حديثا إن أنتم من الموقنين وإن سافرت إلى ديار أخرى وتحسّس أحد عن غلام الروح قل تركته حين الذي كان قبيصه مرشوشا بدم البغضاء وأحاطته دياجن الأرض من كلّ الجهات وهو ينادي بينهم بنداء الذي اضطرت عنه كلّ الأشياء عمّا خلق بين الأرض والسماء وكذلك كان الأمر إن أنتم من العالمين وهو يقول يا قوم لا تقتلوا الغلام بعد الذي جائكم عن شطر القدس بكتاب مبین ويا قوم ما أنطق عن الهوى بل بما يعلمني شديد القوى من جبروت الله العليّ الأعلى إياكم أن لا تضربوني بسيوف النفس والهوى خافوا عن الله الذي إليه يرجع الأمور إن أنتم من المؤمنين ويا قوم هذا العليّ بينكم ويتلو عليكم ما تلى من قبل ويشهد بذلك كلّ الذرّات وهذا اللوح الدرّيّ العزيز المنيع ويا قوم إن تكفروا بهذه

المرسلات فبأي حجة آمنتم يرسل الله من قبل فأتوا برهانكم إن أنتم من الصادقين أتعجبون بأن جائكم غلام الله على هيكل بشر مثلكم ويلقيكم من آيات ربكم ويعلمكم سبل العلم والعرفان ليقربكم إلى جمال الله المشعشع المقدس المنير كذلك فاذكر للعباد لعل تحدث في قلوبهم نار الله وحبّه ويقومون على ذكره وثنائه ويكونون من الناصرين قل يا قوم تعالوا إلى كلمة عدل بيننا وبينكم إنكم إن لن تنصروا ربكم الرحمن لن تؤذوه وإن لن تعزوه لن نخذلوه وكونوا منصفاً في أمر ربكم ولا تكونون من المعرضين قل إنه يعلم غيب السموات والأرض ويعلم ما يحرك به أيديكم ويخطر في قلوبكم ويتكلم به ألسنتكم وإن هذا الحق يقين ويجزي كل نفس بما كسبت فما جزاء الظالمين إلا في أصل الحميم قل يا ملأ البيان إن كنتم على شك في ديني فاعلموا بأني آمنت بالله الذي خلقكم وكل شيء ولن اتبعكم في هويكم وأمرت بأن لا أعبد إلا إياه وأنا أول العابدين قل يا قوم فارحموا على أنفسكم وأنفس الناس ولا تصدّوهم عن صراط الله الذي أحاط كل شيء إن أنتم في أمره لمن المتفكرين ويا قوم فاقروا ما نزل من قلم القدس إن وجدتم منه روائح ربكم لا تنكروه ولا تكونون من المشركين تالله هذا نفسه وتلك آياته ملأت شرق الأرض وغربها فبأي برهان أنتم تستدلون لأولي الفرقان فتبينوا يا معشر المفتريين إذا يشهد الله بأن لم يكن بين يديكم من شيء إلا ما نزلناه من قبل على جمالنا الأولى وهذا ما نزل من عنده على هذا الجمال المشرق الدرّي اللهيح فسوف تسألون عما كفرتم به وأعرضتم وتجزون بما فعلتم وتكونون من العاملين قل وله مرسلات من بين يديه ومعقبات عن خلفه ومبشرات عن يمينه تبشّر كل الذرات بأنوار التي أشرقت عن وجهه الله المقدر العزيز الرحيم قل قد عمت عين لن يحب أن يشهد جمال ربه بعد الذي ظهر بالحق بين السموات والأرضين كذلك ألقينا على الممكنات من كل حديث لعل يحدث في قلوبهم نار الله وينطقن بأنه لا إله إلا أنا المتعالي الحكيم العليم

أَنْ يَا مُحَمَّدُ إِذَا اسْتَجَدَّ بِكَ رَوَائِحُ الْقُدُسِ وَقَلْبَتِكَ إِلَى دِيَارِ الرَّحْمَنِ لِتَجِدَ نَفَحَاتِ السُّبْحَانِ إِذَا أَذْهَبَ بِإِذْنِ رَبِّكَ الْمَنَانَ إِلَى الْمَقَامِ الَّذِي يَطُوفُ فِي حَوْلِهِ مَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ فِي حَوْلِ الْعَرْشِ هُمْ يُسَبِّحُونَ وَإِنَّكَ حِينَ الَّذِي تَقُومُ عَنْ مَقَامِكَ وَتُرِيدُ أَنْ تُوَجَّهَ إِلَى شَطْرِ اللَّهِ رَبِّكَ إِذَا فَاحَ لَعْنُ عَنْ جَسَدِكَ قَبِيصَ النَّفْسِ وَالْهَوَى ثُمَّ عَنْ رَجْلِكَ نَعْلَيْنِ الْبَغْيِ وَالْفَحْشَاءِ لِأَنَّكَ تَدْخُلُ الْمَقَامَ الَّذِي لَنْ يَرِدَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ يَدْعُ عَنْ وَرَائِهِ كُلَّ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَلَنْ يَقْبَلَ إِلَّا تَزْيِيهُ الْكِبْرَى إِنْ أَنْتَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ يَفْقَهُونَ وَفِي حَوْلِهِ يَطُوفُ طُورُ الْأَمْرِ وَبِرِيَّةِ الْقُدُسِ ثُمَّ سَيْنَاءُ الْعِزِّ ثُمَّ أَفْتَدَةُ الَّذِينَ هُمْ إِلَى هَوَاءِ الْقُرْبِ فِي كُلِّ حِينٍ يَصْعَدُونَ. وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ لَنْ تَفُوزَ بِهِ وَلَنْ تُذَكَّرَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْوَارِدِينَ عَلَيْهِ وَلَوْ تَسْكُنُ فِيهِ أَلْفَ سَنَةٍ عَمَّا أَنْتُمْ تَعْدُونَ

وَإِذَا هَاجَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَعَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا وَسَافَرْتَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَبَلَغْتَ مَقَامَ الَّذِي رَأَيْتَ سَوَادَ الْمَدِينَةِ فَانْزِلْ ثُمَّ قِفْ عَلَى مَوْقِفِكَ وَقُلْ:

"الرُّوحُ وَالنُّورُ وَالْعِزُّ وَالثَّنَاءُ عَلَيْكَ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ وَمَوْطِنَ أَسْمَائِهِ وَمَحْزَنَ صِفَاتِهِ وَمَنْعَ فَيُوضَاتِهِ وَمَعْدَنَ إِفْضَالِهِ وَمَظْهَرَ تَجَلِّيَاتِهِ الَّتِي أَحَاطَتْ كُلَّ الْوُجُودِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّ مِنْ سَوَادِكَ ظَهَرَتْ نُقْطَةُ الْأُولِيَّةِ وَطِرَازُ الْقَدَمِيَّةِ وَالسَّرُّ الْأَزَلِيَّةِ وَالْكَلِمَةُ الْجَامِعَةُ وَالْقَضَايَا الْمُحْتَمَةُ وَالْأَسْرَارُ الْمُخْزُونَةُ كَذَلِكَ سَبَقَتْ الْفَضْلُ مِنْ لَدَى اللَّهِ الْمُهَيَّمِنِ الْقَيُّومِ."

ثُمَّ ارْفَعْ يَدَاكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ بِخُضُوعٍ وَخُشُوعٍ وَتَسْلِيمٍ وَرِضَاءٍ مُحْبُوبٍ وَقُلْ:

"أَيُّ رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَدَايِعِ مَوَاهِبِكَ وَلَطَائِفِ عَطَايَاكَ وَكَيْفَ أَشْكُرُكَ يَا إِلَهِي بِمَا رَزَقْتَنِي زِيَارَةَ بَيْتِكَ وَشَرَفْتَنِي بِهَا  
وَاخْتَصَصْتَنِي بِهَذَا الْفَضْلِ الَّذِي مَا سَبَقَ بِهِ أَحَدٌ دُونِي وَعَلَّمْتَنِي مَا لَا عَرَفَهُ نَفْسٌ سِوَايَ إِذَا يَا إِلَهِي فَرَرْتُ عَنْ بَيْتِ  
نَفْسِي وَاعْتَصَمْتُ بِمَقَرِّ نَفْسِكَ الْأَعْلَى وَهَرَبْتُ عَمَّا مَنَعَنِي عَنْ قُرْبِكَ وَاسْتَحْصَنْتُ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ الْكُبْرَى إِذَا يَا  
إِلَهِي لَا تَحْرِمْنِي عَمَّا عِنْدَكَ وَلَا تَشْغَلْنِي بِغَيْرِكَ وَأَنْتَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ أَيُّ رَبِّ ثَبَّتَنِي عَلَى حَبِّكَ وَحُبِّ أَوْلِيَائِكَ وَلَا  
تَجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِكَ بَعْدَ إِزْهَالِهَا وَيَسْتَهْزِئُونَ بِهَا بَعْدَ الَّذِي أَحَاطَتْ نَفَحَاتُهَا الْمُمْكِنَاتِ وَكُلِّ مَا خَلَقَ فِي  
الْغَيْبِ وَالشُّهُودِ أَيُّ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ عَصَاءَ فَضْلِكَ وَعِنَايَتِكَ لِأَفْلُقَ بِهِ بَحْرَ النَّفْسِ وَالْهَوَى وَأَمُرَّ مِنْهَا لِأَصِلَ  
إِلَى خِيَامِ عَزِّ رَأْفَتِكَ وَسِرَادِقِ قُدْسِ عِصْمَتِكَ لئَلَّا يَظْهَرَ مِنِّي مَا يَكْرَهُهُ رِضَاكَ وَأَنْتَ أَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ وَأَنْتَ أَنْتَ  
رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ."

ثُمَّ ارْكَبْ إِلَى أَنْ تَصِلَ مَقَامًا يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَّا أَلْفَ خُطْوَةٍ أَوْ أَزِيدُ أَوْ أَقَلُّ إِذَا فَاَنْزَلَ ثُمَّ غِيبَ نَفْسَكَ فِي  
الْمَاءِ كَمَا أَمَرْتَ بِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُهَيْمِنِ الْعَلِيِّ الْقَيُومِ وَإِذَا خَرَجْتَ عَنِ الْمَاءِ قُصِّ شَارِبِكَ ثُمَّ قَلِدْ أَظْفَارَكَ وَحَلِّقْ  
رَأْسَكَ ثُمَّ اسْتَعْمِلْ أَحْسَنَ الْأَطْيَابِ ثُمَّ الْبَسْ أَحْسَنَ الثِّيَابِ بِمَا اسْتَطَعْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَطِيعًا بِمَا أَمَرَكَ بِهِ  
لَا تَحْزَنْ فَقَدْ عَفَى اللَّهُ عَنْكَ وَإِنَّهُ لَهُو الْمُقْتَدِرُ الْعَوُّ الْعَطُوفُ ثُمَّ اسْعُ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ حِينَ الَّذِي يَقَعُ عَيْنُكَ عَلَى  
الْمَدِينَةِ وَتَقَرَّبْتَ إِلَيْهَا يَكُونُ قَلْبُكَ مُطَهَّرًا عَنْ ذِكْرِ الْمَوْجُودَاتِ بِحَيْثُ تَدْعُ عَنْ وِرَائِكَ كُلِّ مَا خُلِقَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ  
وَالسَّمَوَاتِ لِأَنَّكَ إِذَا تَمَشَّيَ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطَانِ الْمُمْكِنَاتِ وَمَلِيكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَكَذَلِكَ يُعَلِّمُكَ قَلَمُ اللَّهِ رَبِّكَ  
وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ

وَإِذَا عَمَلْتَ بِمَا أَمَرَكَ بِهِ إِذَا قُمَ عَنْ مَقَامِكَ ثُمَّ وَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْبَيْتِ ثُمَّ قِفْ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَاكَ لِلْقُنُوتِ لِلَّهِ الْمُقْتَدِرِ  
الْمُهَيْمِنِ الْمَحْبُوبِ قُلْ:

"يَا إِلَهِي هَذَا مَقَامُ الَّذِي بِهِ قَرَّتْ أَعْيُنُ الْمُشْتَاقِينَ وَاسْتَجَدَّتْ أَفئِدَةُ الْعَاشِقِينَ وَهَذَا مُنْتَهَى مَقْصَدِ الْقَاصِدِينَ وَأَعْلَى  
مَطْلَبِ الطَّالِبِينَ وَهَذَا مَقَامُ الَّذِي تَمَطَّرُ فِيهِ عَيُونُ الْعَارِفِينَ فِي فِرَاقِكَ وَتَصَفَّرُ وَجُوهُ الْوَاصِلِينَ فِي اشْتِيَاقِهِمْ إِلَى جَمَالِكَ  
أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِهِ وَبِجَلِّيَّاتِ أَنْوَارِ عَزِّ أَحَدِيَّتِكَ وَبِوَارِقِ ظُهُورَاتِ قُدْسِ أُلُوهِيَّتِكَ بِأَنْ خَلَصْتَنِي عَنْ نَارِ نَفْسِي وَقَدَسْتَنِي  
عَنْ كُلِّ مَا لَا يَلِيقُ لِسُلْطَانِكَ وَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُومُ."

ثُمَّ أَنْزِلْ يَدَيْكَ إِلَى أَنْ يَصِلَ إِلَى نَحْدَيْكَ ثُمَّ كَبِّرِ اللَّهَ تِسْعَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّ مَا كَانَ  
وَمَا يَكُونُ وَقُلْ:

"إِلَهِي هَذِهِ مَدِينَةُ الَّتِي فِيهَا ظَهَرَتْ سُلْطَنَتُكَ وَبَرَزَتْ آثَارُ عِزِّ عَظَمَتِكَ وَنَزَلَتْ آيَاتُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ وَعَلَتْ قُدْرَتُكَ  
وَلَا حَتَّ حِجَّتِكَ وَأَحَاطَتْ رَحْمَتُكَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَكُلِّ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ نَفْسِي وَقَلْبِي وَلِسَانِي ثُمَّ

عِبَادُ مُكْرَمُونَ إِذَا أَسَأَلْتُكَ يَا إِلَهِي بِهَا وَمَا ظَهَرَ فِيهَا بِأَنْ تَنْزِعَ عَنِّي مَا يُبْعِدُنِي عَنْ شَاطِئِ قُدْسِ رَحْمَتِكَ وَأَفْضَالِكَ  
وَيُبْعِنُنِي عَنْ جِوَارِ فَيْضِ فَضْلِكَ وَأَعْطَائِكَ ثُمَّ الْبَسْنِي يَا إِلَهِي فَيْصَ مَكْرَمَتِكَ وَالطَّافِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ  
وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِي الْمَحْبُوبُ. ثُمَّ أَشْرَبْنِي يَا إِلَهِي مِنْ سَلْسَبِيلِ عِزِّ عِزْفَانِكَ وَمَعِينِ قُدْسِ لِقَائِكَ الَّتِي لَوْ يَرْتَخُّ مِنْهَا  
قَطْرَةٌ عَلَى الْمُمَكِّنَاتِ لَيَصِيرَنَّ حَيًّا بَاقِيًّا دَائِمًا قَائِمًا فِي مُقَابَلَةِ وَجْهِكَ وَظُهُورَاتِ بَوَارِقِ أَنْوَارِ طَلْعَتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ  
الْمُتَعَالِي الْقُدُّوسُ".

إِذَا فَانَزَلَ يَدَاكَ ثُمَّ أَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ بِوَقَارِ اللَّهِ وَسَكِينَتِهِ وَفِي مَشْيِكَ تَهَلَّلَ رَبِّكَ ثُمَّ تَكَبَّرَ وَتَقَدَّسَ وَتَمَجَّدَ ثُمَّ اتَّبَعَ  
سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَسَبَّحَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَقُلَّ:

"لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالنُّورُ بَيْنَ يَدَيْكَ." كَرَّرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى قَدَرِ الَّذِي لَنْ نُخَدَّ نَارُ شَوْقِكَ وَاشْتِيَاقِكَ  
وَكَذَلِكَ أَمْرُكَ بِالْحَقِّ لِتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِمَا أَمَرُوا يَعْمَلُونَ ثُمَّ أَعْلَمَ أَنَّكَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ تُجِيبُ رَبِّكَ حِينَ الَّذِي  
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَنَادَى الْمُمَكِّنَاتِ بِقَوْلِهِ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَإِنْ هَذِهِ لَسِرُّ هَذَا لَوْ أَنْتُمْ فِي أَسْرَارِ رَبِّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ بَلْ لَوْ  
تَشْهَدُ بِعَيْنِ الْفِطْرَةِ لِتَشْهَدَهُ حِينَئِذٍ يَكُونُ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَعْرَاشِ الْمَوْجُودَاتِ وَيُنَادِي بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ  
وَإِنَّكَ يَا إِلَهِي الزَّائِرُ فَاعْرِفْ قَدْرَكَ وَمَقْدَارَكَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ ثُمَّ أَشْكُرُ اللَّهُ بِمَا رَزَقْتْ بِذَلِكَ وَأَيْدِكَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّهُ مَا  
مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَكُلُّ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ فَطُوبَى لَكَ يَا عَبْدُ مَا دَخَلْتَ بَرِيَّةَ الْقُدْسِ وَفَارَانَ الرُّوحِ وَسَيْنَاءَ  
الْأَمْرِ بَلْ لَوْ تَدُقُّ بِصَرْكَ تَشْهَدُ أَنَّ كَلِمًا فِي حَوْلِكَ يَطُوفُونَ فَوَاللَّهِ يَا إِلَهِي الْعَبْدُ الْمُهَاجِرُ إِذَا لَوْ يَفْتَحُ اللَّهُ بِصَرْكَ وَتَلْتَفِتُ  
فَوْقَ رَأْسِكَ إِلَى السَّمَاءِ لِتَشْهَدَ بِأَنَّ حِطَّاءَ الْقُدْسِ وَمَوَاقِعَ الْأَنْسِ ثُمَّ أَهْلَ سُرَادِقِ اللَّاهُوتِ وَأَهْلَ مَقَاعِدِ  
الْجِبْرُوتِ وَهِيَ كُلِّ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ ظُهُورَاتِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ كُلِّهِمْ يَتَحَرَّكُنَّ فِي هَوَاءِ الْقُدْسِ فَوْقَ رَأْسِكَ وَيَهْلِكُنَّ  
وَيَكْبُرُنَّ وَيَقْدَسُنَّ وَيَمَجَّدُنَّ مَعَكَ رَبَّ الْمَدِينَةِ وَالَّذِي ظَهَرَ مِنْهَا وَطَلَعَ فِيهَا وَكَذَلِكَ تَشْهَدُ الْأَمْرَ إِنَّ أَنْتَ تَكُونُ مِنَ  
الَّذِينَ هُمْ بِبَصْرِ الرُّوحِ يَشْهَدُونَ".

وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى مَقَامِ الَّذِي اسْتَقْرَبْتَ بَابَ الْمَدِينَةِ مُقَدَّارَ عَشْرِينَ خُطْوَةً إِذَا قَفَّ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ  
وَرَبِّ هَذَا الْمَنْظَرِ الْمَحْمُودِ. ثُمَّ كَبَّرَ اللَّهُ تِسْعَةَ عَشْرَ مَرَّةً ثُمَّ خَاطَبَ الْمَدِينَةَ مِنْ قَبَلِي وَقُلَّ:

"لَعَنَّ اللَّهُ قَوْمًا حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَنْوَارِ قُدْسِكَ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ وَمَنْعُونَا عَنِ الْاسْتِنْشَاقِ مِنْ رَوَاجِحِ قُدْسِ أَحْدَيْتِكَ وَالسُّكُونِ  
فِي جِوَارِ عِزِّ رَحْمَتِكَ وَالْقِيَامِ عَلَى فَنَاءِ بَابِ فَيْضِ رَحْمَانَيْتِكَ".

ثُمَّ حَوَّلَ النَّظَرَ إِلَى الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ شَطْرَ الْجِدَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَمَا خُلِقَ فِيهَا وَكَانَ عَلَيْهَا لِأَنَّ عَلَى كُلِّ ذَلِكَ وَقَعَتْ نَظْرَةُ  
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُهَيِّمِ الْقَيُّومِ، قُلَّ:

"أَنْ يَا جِدَارَ الْمَدِينَةِ فَطُوبَى لَكَ بِمَا اسْتَشْرَقَتْ عَلَيْكَ مِنْ أَنْوَارِ شَمْسِ رَبِّكَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى. أَنْ يَا أَشْجَارَ الْمَدِينَةِ فَطُوبَى  
لَكُمْ بِمَا هَبَّتْ عَلَيْكُمْ نَسَمَاتُ الْقُدْسِ عَنْ شَطْرِ الْبَقَاءِ. أَنْ يَا هَوَاءَ الْمَدِينَةِ فَطُوبَى لَكَ بِمَا أَنْبَسَتْ فِيكَ هَوَاءَ اللَّهِ الْعَزِيزِ

المُقْتَدِرِ المَحْبُوبِ. أَنْ يَأْرِضَ المَدِينَةَ فَطُوبَى لَكَ بِمَا مَشَى عَلَيْكَ رَجُلٌ رَبِّكَ الرَّحْمَنِ وَمَرَّ بِكَ هَيْكَلُ السَّبْحَانِ فِي أَيَّامِ  
الَّتِي كَانَ الكُلُّ فِي حُجَبَاتِ أَنفُسِهِمْ مُحْتَجِبُونَ.

ثُمَّ امشِ إِلَى أَنْ تَصِلَ المَدِينَةَ وَإِذَا فُزْتَ بِلِقَائِهَا وَوَصَلْتَ إِلَى بَابِهَا ضَعْ وَجْهَكَ عَلَى تَرَابِ البَابِ لِتَجِدَ رَائِحَةَ رَبِّكَ  
العَلِيِّ الأَعْلَى وَتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ بِمَاءِ الحَيَوَانِ هُمْ يَرْزُقُونَ ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّ مِنْ تَرَابِهِ يَظْهَرُ حُكْمُ المَاءِ وَمِنْ مَائِهِ حُكْمُ  
الهَوَاءِ وَمِنْ هَوَائِهِ أَثْرُ النَّارِ وَبِجَذْوَةِ مَنَّا ظَهَرَ حُكْمُ الكَافِ وَالتَّوْنِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَهَذَا مَا وَصَفْنَا لَكَ فِي الأَرْضِ  
وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ هُمْ فِي سَكْرِ أَنفُسِهِمْ خَامِدُونَ وَإِلَّا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَذَرَّةٌ مِنْ تَرَابِهَا لَأَعْرُ عِنْدَ اللهِ عَمَّا خُلِقَ فِي  
مِيَادِينِ البَقَاءِ وَمَا قُدِّرَ فِي الأَوَاحِ القَضَاءِ فِي سِرِّ الإِمْضَاءِ فِي جَبْرُوتِ البَدَاءِ وَكَذَلِكَ نَلْقَى عَلَيْكَ مِنْ أَسْرَارِ الأَمْرِ  
لِتَكُونَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ يَفْقَهُونَ.

وَإِذَا قَبِلْتَ التَّرَابَ وَاسْتَبْرَكْتَ بِهِ فَارْفَعْ رَأْسَكَ ثُمَّ قُمْ وَكَبِّرِ اللهُ تِسْعَةَ عَشْرَ مَرَّةً ثُمَّ تَبَيَّ رَبَّكَ تِسْعَةَ عَشْرَ مَرَّةً ثُمَّ  
امشِ بِوقَارِ اللهِ وَسَكِينَتِهِ ثُمَّ عَظَمْتَهُ وَاجْلَلْتَهُ إِلَى أَنْ تَصِلَ فِي مُقَابَلَةِ البَيْتِ إِذَا قَفَّ وَقُلْ:

"أَشْهَدُ بِلِسَانِي وَنَفْسِي وَرُوحِي وَجَسَدِي بِأَنَّ هَذَا مَقَامُ الَّذِي يَسْجُدُهُ أَهْلُ جَبْرُوتِ العَمَاءِ ثُمَّ أَهْلُ مَلَكَوتِ البَدَاءِ ثُمَّ  
الَّذِينَ هُمْ سَكَنُوا فِي رِفَارِفِ البَقَاءِ خَلْفَ لُجَجِ الكِبْرِيَاءِ وَبِهِ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ يَمُرُّ نَسَائِمُ الجُودِ عَلَى هِيَائِ كُلِّ العَالَمِينَ  
وَهَذَا مَقَامُ الَّذِي يَسْتَبْرِكُ بِهِ سَكَانُ مَلَأِ البَقَاءِ وَيَسْتَضِيءُ بِهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيَكُنُّسُ  
فَنَائِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَهْلُ غُرَفَاتِ الحَمْرَاءِ ثُمَّ بِغَدَائِرِ الرُّوحِ مَلَائِكَةُ المُقَرَّبِينَ وَإِنَّ هَذَا مَقَامُ الَّذِي فِيهِ ظَهَرَ جَمَالُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ  
اسْتَوَى بِنَفْسِهِ عَلَى عَرْشِ الغُرْفَانِ وَحَكَّمَ بِمَا أَرَادَ عَلَى أَهْلِ الأَكْوَانِ وَأَنَّهُ لهُوَ الفَعَّالُ لِمَا يَشَاءُ يُحْكِمُ مَا يُحِبُّ وَيَفْعَلُ  
مَا يُرِيدُ أَشْهَدُ أَنَّ بَقْبُضَةَ مِنْ هَذَا التَّرَابِ خَلَقَ آدَمَ الأَوَّلَى وَذَلَا سَمِيَ أَبُو البَشَرِ فِي مَلَكَوتِ الأَسْمَاءِ وَجَعَلَهُ اللهُ أَوَّلَ  
ذِكْرِهِ بَيْنَ الخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ.

إِذَا فَاحْرَرِ بِوَجْهِكَ عَلَى التَّرَابِ ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ اليمِينِي عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْ بِلِسَانِي:

"فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ يَا إلهِي هَذَا عَبْدُكَ الَّذِي قَدْ انْقَطَعَ عَنْ كُلِّ الجِهَاتِ وَتَوَجَّهَ إِلَى جِهَةِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَخَلَصَ نَفْسَهُ عَنْ  
كُلِّ مَا سِوَاكَ وَتَوَسَّلَ بِجِبَالِ جُودِ عِنَايَتِكَ وَقَدْ جَاءَ بِتَمَامِهِ إِلَى مِيَادِينِ عَرِّ رَحْمَانِيَّتِكَ إِذَا هَبَّ يَا إلهِي عَلَى فُؤَادِي مِنْ  
أَرِيحِ عَرِّ قُدْسِ عِنَايَتِكَ وَعَلَى كَيْنُونَتِي مِنْ نَفْحَاتِ سُلْطَانِ عَرِّ الطَّافِكِ وَلَا تَطْرُدْنِي يَا إلهِي عَنْ بَابِكَ مُحْرُومًا وَلَا  
عَنْ ظُهُورَاتِ شَمْسِ إِفْضَالِكَ مَايُوسَا وَإِنَّكَ أَنْتَ المُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ وَإِنَّكَ أَنْتَ المَهِيْمِنُ العَزِيزُ القَدِيرُ.

ثُمَّ قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى جِهَةِ الأَيْمَنِ مِنَ البَيْتِ شَطْرَ رَبِّكَ المُتَعَالِي العَزِيزِ الحَكِيمِ ثُمَّ ارْفَعْ أَيْدِيكَ إِلَى اللهِ العَلِيِّ الأَعْلَى وَقُلْ:

"فَسُبْحَانَكَ اللهُمَّ يَا إلهِي قَدْ ارْتَفَعَتْ أَيْدَايَ رَجَائِي إِلَى سَمَاءِ جُودِكَ وَمَوَاهِبِكَ وَعَلَّقْتُ أَنَامِلَ اعْتِمَادِي إِلَى حِبَالِ  
فَضْلِكَ وَالأَطْفَاكِ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي بِهِ البَسْتُ المُمَكَّاتِ مِنْ خَلْعِ هِدَايَتِكَ وَأَحْيَيْتَ المَوْجُودَاتِ مِنْ سُلْطَانِ رَأْفَتِكَ



وَإِكْرَامِكَ بِأَنْ لَا تُغْلِقَ بَابَ مَعْرِفَتِكَ عَلَيَّ وَجْهَ قَلْبِي وَلَا بَابَ رَحْمَتِكَ عَلَيَّ فُوَادِي ثُمَّ اجْعَلْنِي يَا إِلَهِي عَلَى مَا يَلِيقُ  
لِسُلْطَانٍ عَزَّ وَحَدَانِيَّتِكَ وَمَلِيكَ قُدْسِ صِدْقَانِيَّتِكَ وَأَنَّكَ أَنْتَ الْفَاضِلُ الْبَادِلُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَأَنَا الَّذِي يَا إِلَهِي انْقَطَعْتُ  
عَنْ نَفْسِي وَأَسْرَعْتُ إِلَى نَفْسِكَ الْأَعْلَى وَهَاجَرْتُ عَنْ بَيْتِي وَوَقَفْتُ أَمَامَ بَيْتِكَ الْأَطْهَرِ الْأَبْيَ. إِذَا أَسَأَلْتُكَ بِأَنْ لَا  
تَدْعَنِي بِنَفْسِي وَلَا بِالَّذِينَ يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ حُبِّ جَمَالِكَ وَيَصُدُّونَ الْعِبَادَ عَنْ صِرَاطِكَ الْعَزِيزِ الْمُسْتَقِيمِ.

ثُمَّ طَوَّفَ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ قَبْلِي سَبْعَةَ مَرَّةٍ كَذَلِكَ يَا مُرْكُ جَمَالِ الْقَدَمِ وَيَعْلَبُكَ مَا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ وَفِي حِينِ  
الَّذِي تَطُوفُ بَيْتَ رَبِّكَ ذَكَرَهُ فِي قَلْبِكَ وَعَلَى لِسَانِكَ وَكُنْ فِي نَفْسِكَ مُسْتَقْبِلًا إِلَى جِهَةِ عَرْشِ عَظِيمٍ وَإِذَا أَتَمَمْتَ  
طَوَافَكَ فَاحْضُرْ فِي رِوَاقِ الْأَوَّلِ تَلْقَاءَ بَابِ الْحَرَمِ ثُمَّ قَفْ ثُمَّ ارْفَعْ يَدَاكَ إِلَى سَمَاءِ فَيْضِ فَضْلِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْمَنِيعِ  
وَأَوْصِيكَ بِأَنَّكَ حِينَ الَّذِي تَرْفَعُ يَدَاكَ تَرْفَعُهَا بِجَذْبِ الَّذِي بِهِ تَرْفَعُ أَيَادِي الْمُمَكِّنَاتِ إِلَى سَمَاءِ فَضْلِ مَوْلَاكَ وَإِذَا  
أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ رَبَّكَ تَدْعُوهُ بِخُلُوصِ الَّذِي بِهِ تَنْطِقُ أَلْسُنُ كُلِّ الذَّرَاتِ بِنِثَاءِ بَارئِكَ وَذِكْرٍ مُوجِدِكَ الْمُقْتَدِرِ  
الْقَادِرِ الْبَدِيعِ وَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَنْ تَقُومَ مَقَامَ الَّذِي قَامَتْ عَلَيْهِ هِيَ كُلُّ الْمُقَدَّسِينَ وَالْمُقَرَّبِينَ  
وَلَا نَسْبَتِكَ إِلَى نَفْسِي وَلَا سُكُونِكَ فِي ظِلِّ حَيِّ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَيْفًا قَاطِعًا بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُوحِدِينَ

وَإِذَا رَفَعْتَ يَدَاكَ إِلَى سَحَابِ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْعَالِمِ الْعَلِيمِ قُلْ:

"أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ وَلَا نَظِيرَ وَلَا ضِدَّ وَلَا نَدَّ وَلَا مِثَالَ لِسُلْطَانِهِ  
الْمُرْتَفِعِ الْمُنْتَعِجِ الرَّفِيعِ لَمْ يَزَلْ كَانَ وَاحِدًا فِي ذَاتِهِ وَوَاحِدًا فِي صِفَاتِهِ وَوَاحِدًا فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَزَالُ يَكُونُ بِمِثْلِ مَا قَدْ  
كَانَ فِي عَرْجِ جَلَالِهِ وَسُلْطَانِ اسْتِجْلَالِهِ الَّذِي قَدْ أَقَرَّ الْعَارِفُونَ بِالْعَجْزِ عَنِ الْوُرُودِ عَلَى مِيَادِينِ قُدْسِ عَرْفَانِهِ وَأَعْتَرَفَ  
الْمُخْلِصُونَ بِالتَّقْصِيرِ عَنِ الْارْتِقَاءِ إِلَى سَمَاءِ ذِكْرِهِ وَثَنَائِهِ وَأَنَّهُ هُوَ الْمُهَيْمِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ  
النُّقْطَةَ الْأُولَى وَرَبَّنَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى لظهوره في لاهوتِ العماءِ وبروزه في جبروتِ القضاءِ وطلوعه في ملكوتِ الإمضاءِ  
وَبِهِ بُعِثَتِ الْمَوْجُودَاتُ وَجُدَّتِ الْمُمَكِّنَاتُ وَنُصِبَ مِيزَانُ الْعَدْلِ عَلَى مَقَامِ عَرْجِ حَمِيدٍ وَبِهِ دَلَّعَ دَيْكُ الْعَرْشِ وَغَرَّدَتْ  
وَرَقَاءُ الْعِزِّ وَقَامَتِ قِيَامَةُ الْأَمْرِ وَظَهَرَ مَا كُنَزَ فِي خَزَائِنِ عَرْجِ حَفِيفِ وَبِهِ رَفَعَتْ سَمَوَاتُ الْقَدَمِ وَصَعَدَتْ سَحَابُ الْجُودِ  
فِي هَذَا الْفَضَاءِ الْأَقْدَسِ الْأَكْرَمِ وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ عَنْ أَفْقِ قُدْسٍ مُنِيرٍ وَبِهِ تَمَوَّجَتْ أَبْحُرُ الْآيَاتِ فِي  
مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَتَمَّتْ مِيقَاتُ الْأَمْرِ بِمَا قُدِّرَ فِي صَحَائِفِ مَجْدِ مَنِيعٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ بِهِ كُشِفَ بَرْقِعُ السُّتْرِ عَنْ  
جَمَالِ الْكِبْرِيَاءِ وَظَهَرَتْ أَسْرَارُ الْغَيْبِ فِي مَلَكُوتِ الْبَدَاءِ وَبِهِ اسْتَعْرَجَ كُلُّ فَقِيرٍ إِلَى سَمَاءِ الْغِنَاءِ وَأَسْتَصَعَدَ كُلُّ فَانٍ  
إِلَى مَوَاقِعِ الْبَقَاءِ وَكُلُّ عَلِيلٍ إِلَى مَكَامِنِ الشِّفَاءِ عَلَى سِرَادِقِ نُورِ لَمِيعٍ وَأَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِأَنَّ هَذَا مَقَامَ الَّذِي فِيهِ  
اسْتَوَيْتَ عَلَى عَرْشِ عَزَّ وَحَدَانِيَّتِكَ وَخَلَقْتَ خَلْقَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِسُلْطَانِ مَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَفِيهِ أَمَطَرَتْ سَحَابُ  
فَضْلِكَ عَلَى الْعَالَمِينَ. إِذَا أَسَأَلْتُكَ يَا إِلَهِي بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْمَكْنُونِ وَكَلِمَتِكَ الْأَتَمِّ الْخَزُونِ الَّذِي وَعَدْتَ الْعِبَادَ بِظَهْرِهِ  
فِي الْمُسْتَعَاثِ بِأَنْ تُدْخِلَنِي عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ غُفْرَانِكَ وَتَمَحْوَعَنِي كُلَّ مَا أَحْصَيْتَهُ مِنْ جَبْرَاتِي الْكُبْرَى وَخَطِيئَاتِي  
الْعُظْمَى ثُمَّ اغْفِرْ يَا إِلَهِي أَبِي وَأُمِّي وَعَشِيرَتِي وَالَّذِينَ نَسَبْتُمْ إِلَيَّ نَفْسِي مِنَ الَّذِينَ هُمْ أَمَنُوا بِكَ وَبِآيَاتِكَ ثُمَّ اجْعَلْ لِي يَا  
إِلَهِي مَقْعَدَ صِدْقٍ عِنْدَكَ ثُمَّ الْخَفِيَّ بِعِبَادِكَ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ أَسَأَلْتُكَ يَا إِلَهِي وَمُحِبُّوِي بِأَنْ لَا تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَطُوفُونَ بِبَيْتِكَ

فِي أَرْضِكَ وَيَتَكْرَهُونَ بَيْتَكَ الْحَرَامَ فِي مَظَاهِرِ نَفْسِكَ وَمَطَالِعِ عَرِّ قِيَوْمِيَّتِكَ وَمَوَاقِعِ قُدْسِ رَبُّوبِيَّتِكَ وَهَذَا يَا إِلَهِي  
مُنْتَهَى أَمَلِي وَرَجَائِي وَإِنَّكَ أَنْتَ السُّلْطَانُ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ثُمَّ أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِجَمَالِكَ الَّذِي بِهِ اسْتَضَاءَتْ شَمْسُ  
عَرِّ عِنَايَتِكَ وَاسْتَبْرَقَتْ بَوَارِقُ أَنْوَارِ قُدْسِ مَكْرَمَتِكَ بِأَنْ لَا تَضْطَرِّبَنِي فِي يَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَضْطَرِبُ كُلُّ ذِي نَفْسٍ  
وَيَسْتَكْبِرُ كُلُّ ذِي شَوْكَةٍ وَرِبَاسَةٍ وَتَزَلُّ فِيهِ أَقْدَامُ الْبَالِغِينَ وَتَرْفَعُ فِيهِ ضَجِيجُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَتُظَلِمُ فِيهِ كُلُّ ضِيَاءٍ مُشْرِقٍ  
مُنِيرٍ إِذَا خُذَ يَدِي يَا إِلَهِي بِيَدِ فَضْلِكَ وَأَفْضَالِكَ وَلَا تَحْرِمْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْحَاتِ عَرِّ قُدْسِكَ وَلَا عَنْ اسْتِمَاعِ  
نَغَمَاتِ بَدْعِكَ وَلَا تَعْقِبْنِي يَا إِلَهِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلْفَ كُلِّ نَاعِقٍ فَاسِقٍ فَاجْعَلْ بَصْرِي مَفْتُوحًا بِفَضْلِكَ لِأَعْرِفَكَ  
بِنَفْسِكَ وَلَا بِمَا سِوَاكَ وَأَشْهَدُ بِدَايِعِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ بِمَا أَعْطَيْتَنِي بِجُودِكَ لَا بِمَا عِنْدَ النَّاسِ لِأَنَّكَ مَا جَعَلْتَ لِنَفْسِكَ  
دَلِيلًا دُونَ ذَاتِكَ وَلَا بُرْهَانًا غَيْرَ آيَاتِكَ وَإِنَّكَ أَنْتَ الْقَائِمُ الْحَاكِمُ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ.

إِذَا فَخِخْتُمْ زِيَارَتَكَ لِأَنَّا مَا أَذْنَا أَحَدًا بِأَنْ يَتَقَرَّبَ إِلَى الْحَرَمِ أَزِيدَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ أَمَامَ ذَلِكَ الْمَقَامِ يَسْتَضِيءُ أَنْوَارُ  
الذَّاتِ عَنْ وَرَاءِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ رِعَايَةَ لِلْأَدَبِ الَّذِي كَانَ مِنْ أَحْسَنِ الصِّفَاتِ عِنْدَ اللَّهِ مَالِكِ  
الْأَرْضِينَ وَالسَّمَوَاتِ وَكَذَلِكَ أَلْقَيْنَا عَلَيْكَ الْأَمْرَ بِحُجَّةٍ وَاضِحٍ لِأَجْلِ مُبِينٍ وَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ أَحَدٌ مِنْ  
قِبَلِي وَنَفْسُهُ لِيُزُورَ بَيْتَ اللَّهِ وَيَكُونَ مِنَ الزَّائِرِينَ تَالَهُ فِي كُلِّ قَدَمٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالْعِنَايَةُ مِنْ سَمَاءِ قُدْسِ مُنِيرِ  
وَحِينِ الَّذِي يَرْفَعُ قَدَمَ الْأُولَى وَيَضَعُهُ لِيَغْفِرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَذُنُوبَ أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَكُلِّ مَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ وَكَذَلِكَ أَحَاطَ  
فَضْلُ رَبِّكَ كُلَّ الْمَوْجُودَاتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ تَالَهُ مِنْ زَارِ الْبَيْتِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي سُرَادِقِ عَرِّ لِقَائِهِ وَخَبَاءِ مَجْدِ  
جَمَالِهِ وَكَذَلِكَ نُخْبِرُكُمْ مِنْ نَبَأِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ الْعَرْشِ عَظِيمٍ وَمَنْ زَارَ الْبَيْتَ بِمَا عَلَّمَنَاهُ قَدْ يَبْعَثُهُ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي  
رِضْوَانِ الْعِزَّةِ وَالْكَبْرِيَاءِ عَلَى جَمَالِ يَسْتَضِيءُ مِنْ أَنْوَارِ وَجْهِهِ أَهْلُ مَلَأِ الْأَعْلَى وَيَأْمُرُ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى بِأَنْ  
يَحْضُرُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَطُوفُنْ فِي حَوْلِهِ وَيَزُورُونْ جَمَالَهُ فِي كُلِّ بَكُورٍ وَأَصِيلٍ. يَا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ  
الْأَعْظَمِ ثُمَّ ذَرُّوا مَا فِي أَيْدِيكُمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَقَرِّ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ الْعَلِيمِ أَنْ اثْبُتُوا يَا قَوْمَ عَلَى مَقَامِ الَّذِي لَوْ يَقُومُ  
عَلَيْكُمْ كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ لَنْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ وَتَكُونُنَّ فِي دِينِ اللَّهِ لِمَنْ الرَّاسِخِينَ فَسَوْفَ يَمْنَعُكُمْ الْمُشْرِكُونَ عَمَّا أَلْقَى اللَّهُ  
عَلَيْكُمْ لَعْلَ الَّذِي كَانَ فِي صُدُورِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِقَوْلِهِ وَانَّهُ هُوَ الْمُقْتَدِرُ الْقَدِيرُ ثُمَّ أَعْلَمُوا بِأَنَّا كَتَبْنَا فِي  
زِيَارَةِ الْبَيْتِ الْوَاحِ مَفْصَلًا مَبْسُوطًا وَمَا أَرْسَلْنَاهَا إِلَى حِينَتِذْ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ نُرْسِلُهَا بِالْحَقِّ وَانَّهُ وَلِيُّ الْمُرْسَلِينَ وَمَا  
أَرْسَلْنَا هَذَا مَا نَزَلَ مِنْ جَبْرُوتِ اللَّهِ بِالْإِخْتِصَارِ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلَ مَلَأِ الْعَالِينَ يَحِبُّونَ أَنْ يَخْتَصِرُنَّ فِي  
الْأَعْمَالِ عَلَى الظَّاهِرِ وَفِي الْبَاطِنِ يَكُونُنَّ فِي كُلِّ حِينٍ لِمَنْ الزَّائِرِينَ كَذَلِكَ عَلَّمْنَاكُمْ وَعَرَّفْنَاكُمْ سُبُلَ الْقُدْسِ وَهَدَيْنَاكُمْ  
إِلَى شَاطِئِ فَضْلِ مُبِينٍ.

وَإِنَّكَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَرِيمَ فِي الْمَدِينَةِ ذَكَرَهُ بِذِكْرٍ مِنْ لَدُنَّا ثُمَّ بَشَّرَهُ بِرِضْوَانِ قُدْسِ كَرِيمِ قَلِّ يَا كَرِيمِ قَمِ عَنِ  
مَقَامِكَ ثُمَّ صَحَّ بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِمَا ظَهَرَ سِرُّ الْأَمْرِ عَنِ مَشْرِقِ اسْمِهِ الْبَدِيعِ فَاحْرَقْ حِجَابَ الْوَهْمِ لِيُطَلِعَ عَنِ  
خَلْفِهَا جَمَالَ الْقَدَمِ بِأَنْوَارِ عَرِّ لَمِيعٍ ثُمَّ أَعْلَمَ بِأَنَّ السُّكْرَ أَحَاطَ كُلَّ سَكَّانِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذَا أَنْتَ فَاحْرَجَ عَنِ  
خَلْفِ أَعْجَابٍ لِيَطْرُقَ عَلَى فُؤَادِكَ هَذَا السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الْمُنِيرُ ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ بِكَزِّ الْأَعْظَمِ ثُمَّ ذَكَرَهُمْ بِهَذَا النَّبَأِ الْعَظِيمِ  
قَلِّ إِنَّا سَتَرْنَا وَجْهَنَا تَحْتَ سَبْعِينَ أَلْفَ حِجَابٍ فِي عِشْرِينَ مِنَ السَّنِينَ لِثَلَا يَعْرِفُنَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ

فلما اعتراضوا علينا المشركون من الذين كان في صدورهم غلّ الغلام إذا كشفنا النقاب عن وجه الأمر بسطان  
مبين إذا أظلمت شمس الأوهام وخسف قمر الأظلام وسقطت أنجم البغضاء على وجه الأرض ورجعت أنفس  
المغلّين إلى أسفل النار مقرّ المشركين وإنك يا كريم لا تصبر في آن ثمّ بلغ أمر ربك إلى كلّ عارف بصير تالله كلّها  
سمعت قد ظهر من سلطاني العزيز الجميل فاطلع عن غرف الأحران ثمّ اطلق اللسان على البيان في ذكر ربك العزيز  
الحاكم الحكيم ثمّ اجعل كلّ من على الأرض عن ورائك لئلاّ يمنعك شيء منها لتكون على خفة ولطف منيع لتقدر  
أن تطير إلى هواء القرب في هذا السماء الذي أرفعناها باسمنا العليّ المقتدر العليم كذلك أمرناك واختصاصناك بين  
العباد لتقوم على الأمر بسطان